للبس ما نكحوا والقتل ما ولدوا ۔ والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
انتهى اقول قال السيوطي مثاله من القرآن قوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لكل انسان
ثلاثة اخلاء فاما خليل فيقول ما انفقت فلك وما امسكت
فليس لك فذلك ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا
اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك اهله وحشمه
واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث
خرجت فذاك عمله رواه الحاكم ثم قال ومثال عكسه
اي ما تقدم فيه التقسيم قول حسان
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ۔ او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ۔ ان الخلائق فاعلم شرها البدع
قسم اولا صفة الممدوح الى ضر الاعداء ونفع الاشياع ثم
جمعها في قوله سجية انتهى ومن الجمع مع التقسيم قول ابن قلاقس
حملت من الازهار اشباه الربا ۔ فتشابهت الامثال والاشكال
فالاس صدغ والاقاح مبسم ۔ والورد خد والبنفسج خال
وقول الصاحب بن عباد في الوزير ابن العميد
فقدم الرتب مقدم في نسقه ۔ وكانما الدينار تحت طرقه

نجالها

نجالها من حلمه وكبارها ۔ من جوده ورياضها من خلقه

ائتلاف المعنى مع المعنى

من مفرد بغرار السيف منتثر ۔ ومزوج بسنان الرمح منتظم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ضربان الاول هذا
وهو ان يشتمل الكلام على معنى معه امران احدهما ملايم
والاخر بخلافه فيقرنه بالملايم كقول المتنبي
فالعرب منه مع الكردي طايرة ۔ والروم طايرة منه مع الحجل
والضرب الثاني ان يشتمل الكلام على ملايمين لم يقترن
بهما بالاقتران مزية كما في قول المتنبي
وقفت وما في الموت شك لواقف ۔ كانك في جفن الردى وهو نايم
مسوق لتمثيل السلامة في مقام العطب فجعله تقريرا
للوقوف والبقا في موضع يقطع على صاحبه بالهلاك
فيه انسب من جعله مقررا لثباته في حال هزيمة الابطال
والثاني ان في تاخير التتميم بقوله ووجهك وضاح
وثغرك باسم عن وصف الممدوح موقوفه ذلك الموقوف
وهنه ووراء بطالة كلمت بين يديه من زيادة المبالغة
ما يفوت بالتقديم وكما في قوله تعالى ان لك ان لا تجوع
فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فانه تعالى
لم يراع فيه مناسبة اللبس للشبع ولا استظلال للمبس

Copyright © King Saud University